إعداد/ عبدالرحمن أنيس

صوم..وصوم

" **رب صائم ليس له من صيامه سوى الجوع والعطش**"..
كم اليوم اناس صائمون بعيدون كل البعد عن ذلكم الثواب الذي اختصه لنفسه الله سبحانه وتعالى " كل عمل ابن آدم له إلاَّ الصوم فإنه لي وانا اجزي به»..
صحيح هم يمتنعون عن المأكل والمشرب من قبل حتى ان يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الى غروب الشمس، لكنهم لايستطيعون الصيام عما نهى الله سبحانه وتعالى عنه، اذ هم مفطرون على طول ساعات النهار..
وهذه مشكلة كثير من الناس اليوم باعتقادهم ان صحيح الصوم وجوهر رمضان يكمن في الامتناع طوال ساعات النهار عن الاكل والشرب ويجهلون او يتجاهلون ان الصوم ينبغي ان يسري على كل جوارح الانسان..
اعينهم عاجزة عن الصوم فهي مفطرة في النظر الى الحرام.. والسنتهم تغتاب و(تحشش) على كل شارد ووارد وايديهم تبطش وأرجلهم تسعى بهم إلى النواهي، وآذانهم مفتوحة عن آخرها لسماع كل شيء من النميمة دون خوف او وجل وقلوبهم بمنأى عن التفكير في عمل الفضائل وتجنب المعاصي والسيئات.
ان الصائم الحق هو ذلكم الانسان الذي يحفظ لسانه عن قول السوء ولايلهج سوى بذكر الله وخير الكلام ، ويصم اذنيه عن سماع النميمة، ولايمد يديه الا لعمل الخير ولاتقوده قدماه الا لعمل الطاعات والى اماكن العبادة والعمل الصالح وعيناية مغضوضتا البصر عن المنكرات وقلبه ناصع التقوى حتى يستحق ذلك الثواب الذي وعد به المولى عز وجل عباده الصائمين حقاً والقائمين حقاً دون رياء.
اللهم اجعلنا من ثلة الصائمين حقاً بأفواههم والسنتهم وبطونهم وارجلهم واسماعهم وابصارهم وايديهم وقلوبهم ، المرتجين ثوابك ومغفرتك وعفوك ..
آمين اللهم آمين.

فضل علي مبارك

تفشي ظاهرة التسول في المجتمع اليمني ولاسيما في شهر رمضان

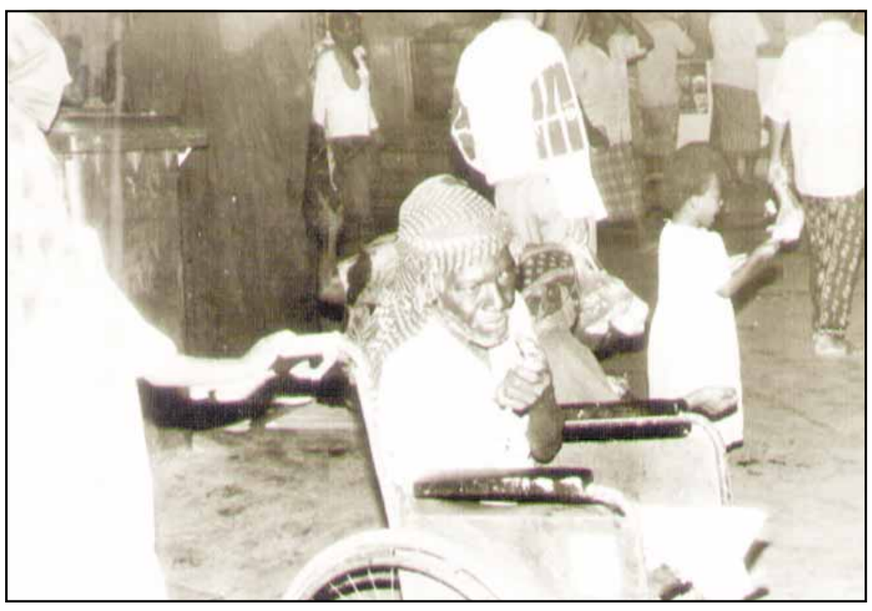

استغلال الاعاقات والعاهات مظهر من مظاهر التسول
اتهام الجمعيات الخيرية بالمساهمة في تفشي هذه الظاهرة
الجهات المختصة بين الاعياء والاهمال في القضاء على هذه الظاهرة

اصبحت ظاهرة التسول من اكثر الظواهر الاجتماعية انتشاراً في المجتمع اليمني. وتتجلى هذه الظاهرة وضوحاً في شهر رمضان وقد اصبح منظر المتسولين المكتظين في الاشارات وابواب المساجد وابواب الجمعيات الخيرية من المناظر التي اعتدنا عليها في حياتنا اليومية ولاسيما في شهر رمضان فما هي الاسباب التي ادت الى تفشي هذه الظاهرة؟ وهل تنعكس هذه الظاهرة سلباً علي المجتمع؟ وما اهم مظاهرها ونتائجها؟ ومارأي الشرع فيها والقائمين بها ؟ في هذا التحقيق سنتناول جملة من الآراء المختلفة عن هذه الظاهرة..

استطلاع/أحلام علي الحملي

ما مدى انتشار ظاهرة التسول في مجتمعنا اليمني؟

عدنان الوشلي مدير المشاريع في مؤسسة صناع الحياة يقول: ظاهرة التسول ظاهرة منتشرة في اليمن وقد زاد انتشارها في الاونة الاخيرة واصبحت شيأ ملموساً.

ويقول محمد الشامي – مهندس : ظاهرة التسول ظاهرة انتشرت بطريقة سريعة لكونها اسلوباً سهلاً لكسب الرزق وخاصة في شهر رمضان..

اما عن الاسباب التي ادت الى تفشي هذه الظاهرة: يقول الشيخ جبري ابراهيم حسن امام وخطيب مسجد غزوة بدر الكبرى.

من اهم الاسباب التي ادت الى بزور هذه الظاهرة الفقر والبطالة التي يعاني منها مجتمعنا اليمني وان من يقوم بهذه الظاهرة قد ابتعدوا عن الله ولم يتوكلوا عليه . ومن هؤلاء من يرى ان التسول اسلوب سريع وسهل للكسب حتى لوكان على حساب أنسانيتهم وكرامتهم.

كما يرجع احد الاختصاصيين في علم الاجتماع السبب بالاضافة الى الاسباب الاخرى في ان التسول اصبح سلوكاً مرتبطاً بالشخص المتسول لايستطيع الاستغناء عنه حتى لوكان لديه الكثير من المال.

ويقول الاخ/ عدنان الوشلي ان قلة الوعي لدى هؤلاء المتسولين وأكثرهم من الجهلة والمتكاسلين وهم يعانون من قلة الدخل او انعدامه فلايتجهون الى الاتجاه الصحيح لمعالجة فقرهم وتطوير انفسهم بل يتجهون الى الوسيلة السهلة من وجهة نظرهم وهي التسول. هنالك اتهام يوجة الى الجمعيات والمؤسسات الخيرية والدعاة في انهم يساهمون بشكل كبير في تفشي هذه الظاهرة؟

يقول الاخ عندنان الوشلي: بالنسبة لنا نحن في مؤسسة صناع الحياة لايوجه لنا هذا الاتهام فنحن مؤسسة تنموية تسعى للتغيير الى الافضل بالحث على العمل ومحاولة تدريب وتأهيل الكثيرين على العمل واظن ان كثير من الجمعيات الخيرية تحاول ان تسعى الى نفس الهدف وان اختلفت الطرق..

هل يختلف مفهوم التسول بين التسول من الجمعيات او التسول في الشوارع يقول الشيخ جبري: التسول تسول سواء في الشوارع او من الجمعيات الخيرية والدين الاسلامي يمقت هذه الظاهرة بل يشدد على نبذها قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتزال المسألة باحدكم حتى ياتي يوم القيامة وليس على وجهه نزعة لحم».

ما أهم مظاهر التسول؟

يقول احد الاختصاصيين في علم الاجتماع:

من اهم مظاهر التسول في اليمن التسول بالعاهات حيث يأتي احد الاشخاص بابنه او احد اقاربه ويتسول به مستغلاً اعاقته.

ويقول الشيخ جبري: من مظاهر التسول في اليمن ان يتسول جميع الافراد في الاسرة وخاصة الاطفال الذين يدعون اليتم.

حث الدين الاسلامي على الصدقة وهناك كثير من اهل الخير من يريد ان يتصدق ولكنه لايدري على من يتصدق فمن الذي تجوز عليه الصدقة؟

الشيخ جبري : تجوز الصدقة على الاصناف الثمانية المذكورين في الآية « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم»..

والفقراء والمساكين في الاية هم من لايجدون مايكفيهم وهم غير قادرين على العمل اودخلهم قليل اما المتكاسلون الفقراء فلاتجوز عليهم الصدقه قال تعالى: « لايسألون الناس إلحافا».

ماعقوبة المتسول يوم القيامة؟

الشيخ جبري: للمتسول عقوبة في الدنيا والاخرة في الدنيا يعيش ذليلاً مهاناً اما في الاخرة فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « من طلب الناس تكثراً فإنما يطلب جمراً من نار جهنم فإن شاء فليكثر ومن شاء فليقلل.»

ماهي نتائج هذه الظاهرة؟

يقول الاخ/ عدنان: من اهم نتائج التسول انعدام الثقة والمصداقية مما ادى الى انعدام الثقة في المحتاجين . كما انها اصبحت ظاهرة ملزمة تقبلها المجتمع وفيها تشويه للمجتمع المسلم الذي حث فيه الشرع الى العمل والتكافل.

اما عن اهم الحلول للقضاء على هذه الظاهرة يقول الاخ محمد:

من وجهة نظري ان اهم الحلول ان تتواجد الكثير من الجمعيات الخيرية التي تعمل على التخصص والتكامل فيما بينها برقابة حكومية.

ويقول الشيخ جبري: من اهم الحلول التي اراها مناسبة للقضاء على هذه الظاهرة ان تقوم الحكومة بانشاء مشاريع تستوعب الكم الهائل من الدين لايجدون عملاًكما اناشد الجمعيات الخيرية ان تقوم بمساعدة الحكومة لانشاء هذه المشاريع كما ادعوا الاغنياء لمساعدة الفقراء والاخذ بأيديهم بتوفير فرص عمل حتى ولو كان بدعم المشاريع الصغيرة التي تتبناها بعض المؤسسات الخيرية.

كما ادعوا الفقير المتكاسل الى العمل والكد وليعلم ان العمل خير من التسول لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم

« من يستعفف يعفه الله.

وان الرزق بيد الله وان يحاول ان يجد له فرصة عمل دون الرجوع الى احد. هذه هي ظاهرة التسول في المجتمع اليمني وهذه هي بعض الاراء والحلول التي قد تكون مناسبة للقضاء على هذه الظاهرة التي اصبحت تهز صورة المجتمع اليمني. الذي نتمنى ان ننهض به الى الافضل بالقضاء على جميع السلوكيات الخاطئة.

رمضان في ذمار..

الحلم والروحانية

قبل عدة أعوام قرر ان يكون لمدينة ذمار مدفع رمضاني لكي يضبط الوقت وهو ماجعل رمضان في ذمار يشبه اساطير وحكايات الف ليلة وليلة ففي ذمار رمضان له من الجمالية التي لايمكن وصفها .. مع ان امي " حفظها الله" جالت بالمنزل وهي تحمل بيدها المبخرة تبخر كل زاوية من زوايا البيت كما هي عادة اهل مدينة ذمار عند استقبال رمضان إلا اني لم انتبه الا عندما سألت والدي" لماذا تبخر أمي البيت"؟ رد والدي وهو يحاول ان يخفي استغرابه " غداً رمضان"..

ذمار / ١٤ أكتوبر/صقر عبدالله

اجمل ماكولات رمضان " المحلبية والرواني والسنبوسة" هذا ما لخصته من حديث شقيقتي ذات الثمان سنوات عن حديثها عن رمضان فرمضان له اكلات لذيذة جداً " فالسنبوسة" التي تأتي بقدوم رمضان وتختفي بانتهائه، وكما هو الحال في السنبوسة الحال مشابه في اكلة الرواني والمحلبية وغيرها الكثير .. في كل ليلة من ليالي الشهر الكريم وبعد صلاة العشاء تتعالى اصوات المآذن بالصدوع بذكر الله عن اداء صلاة التراويح والتي تستمر احياناً الى اوقات متأخرة من الليل.. وبعد صلاة التراويح تبدأ ساعات الراحة والتي تمتد الى ساعات الصباح الاولى.. ساعات ممتعة الاحاديث المتداخلة بين هذا الموضوع وذاك او سرد احداث حدثت في الماضي بنوع من البسمة لما يرسم على الجلسة شيء من السحر خاصة آذا كان الحديث عن ذكريات جميلة لسنوات الطفولة وطيش الشباب..

لرمضان في ذمار نكهة خاصة او كما يقول صديقي عادل ينتمي الى محافظة تعز " ذمار اشعر فيها في رمضان اني اقضي ايام في عصورليست في التاريخ .. ذمار حالة فريدة في رمضان..

التلاحم الاسري في رمضان يكون في اشده وفي اقوى وثاقه ففي رمضان المبارك التبادل الدافئ للزيارات العائلية والاجتماعية بين افراد المجتمع، الاسر والجيران تتبادل الزيارات فيما بينها وتبعد بهذه الزيارات كل الغيوم التي لبدت سماء العلاقات الاجتماعية كما هو حال اغلب مدن الوطن فالحياة في رمضان تبدأ في منتصف النهار وتنتهي عند الفجر فذمار حالها لايختلف عن بقية هذه المدن باختلاف بسيط هو انها ليست كلها تموت صباحاً ففي اجزاء من هذه المدينة مثل سوق الربوع وحي الجمارك وسوق المواشي وغيرها.. الحياة فيها لاتختلف كثيراً عن ايام الفطر العادية..

حالة من التصوف هي المسيطرة فبين زيارة القبور والمكوث لساعات طويلة لقراءة القران في المساجد ، وبين المسواك والمسبحة التي احياناً كثرة لاتفارق ايادي وافواه الناس هنا في ذمار خاصة في رمضان، بين هذا وذاك شيء يدعوك نحو النظر وبعمق الى الروحانية التي صنعها رمضان في نفوس الناس..

حتى اصحاب الدراجات النارية ووسائل المواصلات بمختلف انواعها واحجامها يصدع من مسجلاتها اما صوت شيخ يرتل القرآن او شيخ واعظ .. حتى المساجد التي اشتكت من قلة المصلين فيها، اليوم تشهد تزايد غير عادي فقط لايلاحظ الا عند قدوم الشهر الكريم..

وحول رمضان وحلوله المفاجئ بينما الناس يتابعون اخبار الانتخابات اخذنا بعض آراء وانطباعات الشباب بذمار وكانت اجاباتهم كالآتي:

علي مثنى- عامل : رمضان لا أعرف ماذا اقول عنه ! لكنه شهر اقل مايمكن وصفه بأنه جميل على الرغم من كونه شهر الصبر والتحمل وايضاً شهر العمل الان ه شهر البركة والخير والرحمة بين الناس.. لذلك تجد كل الناس تحزن لانتهائه، رمضان يعلم الانسان دروساً في تهذيب النفس وتمرينها على حب الخير والمواظبة عليه. علي محمد صبر- صاحب محل خضروات : رمضان دائماً يأتي ومعه الخير.. الحمد لله دخلي تحسن من خلال تزايد الطلب على الخضروات .. فعملي يستمر من الصباح الباكر الى اوقات متأخرة من الليل .. الكل يريد ان يشتري !!.. اجد اناس طباعهم شديدة التعصب بسبب او بدون سبب لكني ولله الحمد لم اصطدم بأحد منهم رغم كثرتهم في رمضان..

اما صاحب البقالة التي امام منزلنا فقد علق بعبارة واحدة عندما استفسرت منه عن رمضان: " مع الانتخابات والله ما دريت انه رمضان الا وقت صلاة التراويح..

ابراهيم دوس- موظف: في رمضان تكون الاعصاب مشدودة الى اخرها فاي شيء يمكن ان يشدها ويحدث مالا يحمد عقباه ..احب شيء في رمضان الى نفسي هو لياليه فلياليي رمضان وخاصة اذا كانت جلسات عائلية او اسرية تكون ليالي لايمكن نسيانها .. رمضان بكل مافيه مغفرة وعتق من النار.. رمضان .. ذمار .. فيها شيأمن الترابط الروحي والمعنوي.. قد ابالغ بحكم اني من ذمار. لكني لا ابالغ عندما اصف شيء هو فيها .. فذمار تحمل من صفات الجمال والروعة الكثير .. ان كنت لم تزر ذمار فقد فقدت احد عناصر الجمال، وخسرت رائعة من روائع الرومانسية.

هذه من مقالة المدرس السوري " معلمي " قبل ان يغادر اليمن عندما وجدته بمكتب التربية والتعليم قبل ايام كثيرة..

أنا وكافل اليتيم كهاتين

مؤسسة اليتيم التنموية تنشد رعاية كل أيتام اليمن

خرج من مركز الرئيس علي عبدالله صالح لرعاية الايتام عدد من الايتام في التخصصات وهي الدفعه الرابعة منذ انشاء المركز في عام ٢٠٠٢م، وقد سبق ان تخرجت دفعات واجمالي الاربع دفعات (٥٠٠) يتيم والتحقت بعدد من المعاهد والمراكز المهنية وسوق العمل..

صنعاء/ متابعة/ فريد محسن علي

وقال الاخ/ طه حمود العزاني المدير التنفيذي لمركز الرئيس لرعاية الايتام ان المركز انشئ من اجل الاعتناء بشريحة الايتام ومساعدتهم في أداء مهامهم واكتساب الوسائل التي توصلهم الى عملية الانتاج ويهدف المركز الى مكافحة الفقر والاخذ بيد اليتيم ليتمكن من الانخراط في سوق العمل وتأهيلهم في مختلف التخصصات منها المصنوعات الجلدية ، الخياطة والكهرباء والحاسوب وغيرها من الحرف، واستطاع الكثير من المتخرجين انشاء ورش خاصة بهم ومشاريع صغيرة امنوا من خلالها مستقبلهم ومنذ تأسيس مؤسسة اليتيم توسعت كفالة اليتيم والذي وصل عددهم (٢٠) الف يتيم ويتيمة في سن الطفولة من كافة المحافظات وتتولى المؤسسة كذلك ادارة مركز رئيس الجمهورية لتأهيل ورعاية الايتام.

واشار الاستاذ/ طه الى ان فخامة رئيس الجمهورية يتابع وباهتمام

مديرالمؤسسة : عدد الخريجين متواضع ونسعى مستقبلاً إلى استقطاب أكبر عدد ممكن
يبلغ عدد الأيتام في الجمهورية اليمنية نحو (500) الف يتيم
نتجاوز الشهادات الثانوية والإعدادية عند القبول للحرف البسيطة

نشاط المؤسسة ويقدم دعماً سخياً لشريحة الايتام، الى جانب الخيرين الذين لايتوانون في تلبية احتياجات المؤسسة . منوهاً بأن المركز يمثل الملاذ الآمن للايتام لتحقيق طموحاتهم ويتلقى المتدربون معارف وعلوماً يتم اعدادهم الاعداد الجيد ، وقد اصبح المركز اليوم حقيقة ماثلة تعد اول انطلاقة للايتام نحو البناء والتنمية..

وقال ان فخامة الاخ/ رئيس الجمهورية وجه بانشاء (٢٢) معهداً فنياً وتقنياً لتأهيل الكوادر المتخصصة وذلك لتلبية احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية ، بالاضافة الى دعم المركز بمبلغ (٥٠٠) مليون ريال لمساعدة الطلاب والطالبات لتسهيل اداء مهامهم ومواجهة اية معوقات في حياتهم العملية..

وفيما يتعلق بفروع المركز قال الاخ/ العزاني بأن فتح الفروع هي ضمن اولويات خطة المؤسسة وسوف يتم بالتنسيق والتعاون بين المركز ومؤسسة الصالح التنموية اما بالنسبة للايتام من المحافظات ترفع لنا الترشيحات من قبل مؤسسة الصالح التنموية ونقوم بعملية تسجيلهم وتملئة البيانات لتحديد رغبات كل متقدم ومن شروط التقدم أن يكون لديه شهادة الثانوية العامة اوحتى الاعدادية كحد ادنى بالنسبة للمؤهل الدراسي ونقبل بعض الطلاب اذا لم تتوفر لديهم الشهادات ونوزعهم على الحرف البسيطة كالخياطة والنجارة والسجاد اليدوي والمصنوعات الجلدية..

والشرط الاساسي ان يكون يتيم الاب واذا كانت امه متوفاة فمن باب اولى..

ونوه الى بان التوجه عالمي اليوم هنحو التدريب المهني والتعليم الفني وقد اقمنا دراسة مع البنك الدولي ووجدنا ان متوسط عدد الايتام في الجمهورية نحو (٥٠٠) الف يتيم.